

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني : الداهية . ومن المَجَاز : طَرَّقَ فُلَانٌ بَحَقِّي : إذا كان قد جَدَدَه ثمَّ أقرَّ به بعد ذلك . ويُقال : طَرَّقَ الإِبِلَ تَطْرِيقًا : إذا حَبَسَهَا عن الكَلَأِ أو غيَّرَه ولا يُقال في غير ذلك إلاَّ أن يُسْتَعَارَ قاله أبو زيْد . قال شَمِرٌ : لا أعرفُ ما قالَ أبو زيْد في طَرَّقَ قَتَ بالقافِ : وقال ابنُ الأعرابيِّ : طَرَّقَ قَتَ بالفاءِ إذا طَرَدَه . وطَرَّقَ لَهَا : إذا جَعَلَ لها طَرِيقًا . ويقال : طَرَّقَ طَرِيقًا : إذا سَهَّلَ له حتى طَرَقَه النَّاسُ بسَيَرِهِم وقولِهِم : لا تُطَرِّقوا المَسَاجِدَ أي : لا تَجْعَلوها طُرُقًا . ومن المَجَاز : اسْتَطَرَّقَه فَحْلاً إذا طَلَبَه منه لِيَطْرُقَ أي : لِيَصْرُبَ في إِبِلِهِ وكذلك اسْتَصْرَبَه . واطَّرَقَتِ الإِبِلُ كَافُتَعَلَّتْ : إذا ذَهَبَ بَعْضُها في إثْرِ بَعْضٍ كَتَطَارَقَتِ . وقيلَ : اطَّرَقَتِ : إذا تَفَرَّقَتِ على الطُّرُقِ وتَرَكَتِ الجوادِ .

وَأَنشَدَ الأَصمعيُّ يَصِفُ الإِبِلَ : .

" جَاءَنَا مَعًا واطَّرَقَتِ شَتِيَّتَا .

" وتَرَكَتِ رَاعِيَهَا مَسْبُوتَا .

" قد كَادَ لَمَّا نَامَ أَنْ يَمُوتَا .

" وهي تُثِيرُ ساطِعًا سَخْتِيْنَا يَقُولُ : جَاءَتِ مُجْتَمِعَةً وَذَهَبَتِ مَتَفَرِّقَةً . قلتُ : وهو قولُ رُوْبَةَ . ويُقال : تَطَارَقَتِ الإِبِلُ : إذا جَاءَتِ على خُفٍّ وَاحِدٍ . وطَارَقَ الرَّجْلُ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ : إذا طَابَقَ بَيْنَهُمَا . وظَاهِرُ ذَلِكَ إذا لَبِسَ أَحَدَهُمَا على الأخر . وطَارَقَ بَيْنَ نَعْلَيْهِ : إذا خَصَفَ إِحْدَاهُما على الأخرى . وقال الأَصمعيُّ : طَارَقَ الرَّجْلُ نَعْلَيْهِ : إذا أَطْبَقَ نَعْلًا على نَعْلٍ فَخُرَزَتَا وهو الطُّرَّاقُ . ونَعْلُ مُطَارَقَةٌ : مَخْصُوفَةٌ . والطُّرَّاقُ كَجِرِّيَّالٍ وهذه عن أبي حَنِيفَةَ والطُّرَّاقُ مُشَدَّدٌ دَاً مع كَسْرِ أولِهِ : لُغَتَانِ في التُّرَّاقِ وكذلك الدُّرَّاقُ وقد تَقَدَّمَ في مَحَلِّهِ . ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : الطُّرَّاقُ : المَتَكِّهَةُ نونٌ وهنَّ الطُّوَارِقُ . قال لَبِيدٌ :

لَعَمْرُكَ ما تَدْرِي الطُّوَارِقُ بالحَمَى ... ولا زاجِرَاتُ الطَّيْرِ ما اِئْتَمَرَتْ كَمَا
في الصَّحاحِ . وَضَرَبَهُ بالمَطَارِقِ جمع مِطْرَقَةٍ وهي عَصَا صَغِيرَةٌ . وطَرَّقَ البَابَ طَرَّقًا : دَقَّه وَقَرَعَهُ . ومنه سُمِّيَ الآتِي باللائِلِ طَارِقًا . وطَارَقَ الكلامَ وماشَهَ ونَفَشَهَ : إذا تَفَنَّنَ فيه وهو مَجَازٌ . واسْتَطَرَّقَه : طَلَبَ منه الطُّرِيقَ في حَدِّ من حُدُودِهِ . والمُسْتَطَرَّقُ : مَجَازُ السِّكَّةِ . والطُّرُقُ بالفتحِ : المَنَدِيُّ وهو مَجَازٌ

. وناقاة مطراق : قريبة العهد بطرق الفحل إياها . والطراق بالكسر : الضراب . قال شمر : ويقال للفحل : مطراق وأنشد : .
يَهَبُ النَّجْبَةَ وَالنَّجِيبَ إِذَا شَتَا ... وَالْبَازِلَ الْكَوْمَاءَ مِثْلَ الْمُطَّرِقِ وَقَالَ تَيْمٌ : .

وهل تُبْدِلُ غَنِيَّ حَيْثُ كَانَتْ دِيَارُهَا ... جُمَالِيَّةٌ كَالْفَحْلِ وَجِنَاءٌ مُطَّرِقٌ ؟ قَالَ : وَيَكُونُ الْمُطَّرِقُ مِنَ الْإِطْرَاقِ أَيْ : لَا تَرَعُو وَلَا تَصِجُّ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : مُطَّرِقٌ مِنَ الطَّرِقِ وَهُوَ سُرْعَةٌ الْمَشْيِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهَا حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ أَيْ : طَرَقَتْ بِخَيْرٍ . وَجَمْعُ الطَّارِقَةِ الطَّوَارِقُ وَجَمْعُ الطَّارِقِ أَطْرَاقُ كَنَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : .
أَبَتْ عَيْنُهُ لَا تَذُوقُ الرَّقَادَ ... وَعَاوَدَهَا بَعْضُ أَطْرَاقِهَا .

وسهدها بعد نوم العشاء ... تذكر نبيلي وأفواقيها كنى بنبليه عن الأقارب والأهل . ويقال : طرقة الزمان بنوائيه ونعوده بال من طوارق السوء . وقال الراغب : كنى عن الحوادث ليلاً بالطوارق . وطرقة فلان : قصد ليلاً بالطوارق قال الشاعر : .

كأنني أنا المَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي ... طُرِقْتَ بِهِ دُونَِي وَعَيَّنِي تَهْمِلُ وَرَجُلٌ طُرِقَ كَهْمَزَةٍ : إِذَا كَانَ يَسْرِي حَتَّى يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا وَهُوَ مَجَازٌ . وَالطَّرِقَةُ بِالْفَتْحِ وَالطَّرَاقُ كَكِتَابِ وَالطَّرِيقَةُ كَسِكِّينَةٍ : الْأَسْتِرْخَاءُ وَالتَّكْسُّرُ وَالضَّعْفُ فِي الرَّجْلِ . وَالطَّرِقُ مُحْرَسَةٌ : الْمُذَلَّلُ . وَأَيْضًا : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ قَدْ خِصَّ فِيهِ وَبِئَلَّ فَكَدَّرَ وَالْجَمْعُ أَطْرَاقٌ . وَامْرَأَةٌ مَطْرُوقَةٌ ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِمَذَكَّرَةٍ . وَطَائِرُ طِرَاقِ الرِّيشِ : إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَازِيًا : .
طِرَاقُ الْخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِيعِهِ ... نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيشِهِ يَتَرَقَّرُ